

الفصل الأول

إطار الدراسة

تقديم

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

تساؤلات البحث

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث

الفصل الأول

تقديم...

تعتبر المعرفة هي أساس السلوك الانساني، فالمعرفة هي رغبة الخبر الأساسي الذي يجب أن يكون متاحاً للجميع، فالذين لا يقومون بأي سلوك نحو شيء ما غالباً ما يتفكرون إلى القدرة على معرفة أو دراسة هذا الشيء وإمكانية السلوك نحوه. (٣٦ : ١٠٧)

وبقدر حجم المعرفة تزداد إحتتمالات الممارسة فقد يرجع عدم ممارسة شخص ما لنشاط تروحي معين إلى عدم معرفته بطبيعة هذا النشاط وعدم ألامامه به، وقد تأتي الممارسة عند توافر المعلومات التي توضح أسلوب الممارسة وطريقة الأداء.

وتمثل المعرفة التروحيه إحدى الدعائم الهامة لتنمية البرامج التروحيه، فضلاً عن أنها تعبر عن وجه ثقافي وحضاري متميز، فالترويح يعتبر عاملاً هاماً في تحديد لون ونوع واتجاه الثقافة الجماهيرية، فلم يعد الترويح نشاطاً هامشياً بل هو عامل مؤثر وفعال في إثراء ثقافة الناس وفكرهم، إلا أن هذا الدور الخطير للترويح مشروط بعدد من العوامل التي تكفل له النجاح في مهمته، منها إعتبار أن الترويح كأى تنظيم معرفي يتطلب الفهم لمضمونه والتعرف على الجوانب التي تؤثر فيه، كما ينبغي حسن التخطيط لبرامجه، والإعداد الجيد لها. (٣٨ : ١٠٣)

وتختلف خبرة الفراغ والترويح باختلاف المجتمعات والثقافات، كما أنها تختلف باختلاف الأفراد والجماعات، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تباين أو تنوع العوامل والظروف المؤثرة في هذه الخبرة. (٤٦ : ١٥٩)

ولعل من بين هذه العوامل والظروف، المصادر التي يلجأ إليها الأفراد وتلجأ إليها الجماعات في الوصول إلى ما يبتغونه من معارف ومعلومات تروحيه، ومقدار ما يتاح لهم من هذه المصادر بحكم تواجدهم في بيئة معينة، أو عضويتهم في مهنة محددة، أو انتمائهم إلى مرحلة عمرية بعينها، كما قد يكون لمستوى تعليم الفرد، ونوعية هذا التعليم وطبيعته في المجتمعات المتحضرة علاقة ما فيما يعتمد عليه من وسائل وأدوات للوصول إلى معارف ومعلومات تروحيه.

وهناك العديد من المصادر التي يلجأ إليها الأفراد لاكتساب المعارف والمعلومات الترويحية نذكر منها مايلي:

- مصادر مقرؤه مثل (الصحف والكتب والمجلات والنشرات واللافتات) وقد أثبتت التجارب التي أجراها لاز ارسفيلد Laz Arsfeld ودوب ووایلز وبيراسون أن هذه المصادر تتفوق على غيرها من المصادر الأخرى بمقدرتها على عرض التفاصيل الدقيقة والموضوعات الطويلة التي تساعد على توضيح الأمور للقراء وتهيئ لهم فرصة الدراسة المتأنية بالإضافة إلى إمكان قراءتها في الوقت والمكان المناسبين مما يضفي عليها صفة الخصوصية.

- مصادر مسموعة مثل (الراديو) وهو الوسيلة الإعلامية الأولى التي استطاعت أن تصل إلى جمهورها في أي مكان متخطية حواجز الأمية وعقبات الانتقال في المناطق الوعرة كما أنه لا يحتاج إلى تفرغ تام للاستماع إليه.

- مصادر مسموعة منظورة مثل (التلفزيون) وتشير الدراسات التي أجراها بلومر، ودوب إلى أن هذه المصادر تمتاز بتأثير أقوى لأنها تتطلب من المشاهدين استخدام حاستي البصر والسمع مما يضاعف التركيز واليقظة، وتكون النتيجة قدرة أكبر على تذكر المعلومات المكتسبة. (٣٤ : ١٦٦)

لهذا فقد زاد الاهتمام بالوسائل البصرية المعينه كأساليب ملازمة لعملية التعليم، على أساس إدراك الحقيقة القائلة بأن التعليم يكون أكثر فاعلية كلما زادت الحواس المستخدمة في عملية التعليم. بفضل هذه الحقيقة يكتسب الفرد كثير من نواحي المعرفة والمهارة الترويحية عن طريق حاسة البصر بقدر اكتسابها عن طريق الممارسة الحركية لها. (٥٢ : ١١١)

- مصادر حيه متخصصة مثل (المشرف الرياضي، والاختصاصي الاجتماعي، والمشرف الفني، وعضو هيئة التدريس) فلقد نما حقل الترويح لدرجة يستطيع معها أن يقدم فرصا ممتازة للعمل لهؤلاء الذين تأهلوا في هذا الميدان التخصصي، ففي السنوات الأخيرة وضعت المناهج لتخريج القادة اللزامين لميدان الترويح، فكثير من الوظائف تنتظر من يؤهل في هذا الميدان. ومن هذه الوظائف (مشرفين على أوجه نشاط ترويحيه وأخصائين في مجالات معينه ومدرسين في الكليات والجامعات. (٩ : ٢٦٤)

وبالرغم من أن رجال التربية البدنية من الممكن أن يقوموا بدور قيادي في ميدان الترويح، إلا أن هذا الميدان أصبح يمثل لونا فريداً تمتزج فيه جميع القيادات وتعبا له كافة القوى والطاقات إيماننا برسالته في خلق جيل قادر على تحمل مسئوليته في بناء المجتمع. (٢٩ : ٢٨)

- مصادر حيه عامة مثل (الأهل والأقارب، والأصدقاء) وهذه المصادر لاتقل عن سابقتها في الأهمية نظراً لأن الإتصال الشخصي مازال يحتفظ بمكان الصدارة بين مصادر الاتصال الأخرى في قوة

التأثير على مر العصور، وذلك لانخفاض تكلفة الاتصال بالقياس إلى المصادر الأخرى، وإمكان توجيه الرسالة إلى الجمهور المستهدف مباشرة وأيضا القدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى مما يساعد على إحداث التأثير المنشود. (٣٤ : ١٧٠)

هذا ونجد أن الكائن البشرى يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في مجتمعه وبيئته، ومن الطبيعي جدا أن يمارس الفرد نفس الألعاب التي يمارسها سائر أفراد جماعته، ففي الولايات المتحدة نجد أن اللعبة السائدة هي البيسبول وفي إنجلترا الكريكيت وفي اسانبا مصارعة الثيران وفي النرويج الانزلاق على الجليد. (٩ : ٤٤٨)

كما أن المناقشات التي تتم بين الزملاء، تقف على قدم المساواة مع مقالات المجلات، ويشكلان معا أهم مصادر المعلومات، حيث أنه كلما اتسع مجال الإفادة من الأفكار المتداوله كلما ازدادت سرعة بثها. (١٢ : ٣٠٣)

كل هذه المصادر السابقة انما هي في واقع الأمر وسائل اتصال جماهيرية في المقام الأول، ولكنها تعتبر هي المصادر التي يعتمد عليها الأفراد لاكتساب المعرفة الترويحيه، ويتحكم في إنجاح الرسالة الإعلامية أو الثقافية عدد من الاشتراطات الفنية والإدارية، إلا أن قاعدة الاختيار التي توصل إليها فرانك موت Frank Matt يمكن أن تساعد أخصائي الترويج على نجاح الرسالة، وهي توضح أن اختيار الفرد لرسالة إعلامية يتوقف على العلاقة بين الفائدة التي يتوقعها من جهة، والجهد الذي يبذله من جهة أخرى والتي يعبر عنها بالمعادلة:

$$\text{الاختيار} = \frac{\text{الفائدة المرجوه من الرسالة}}{\text{الجهد المبذول في الحصول عليها}} \quad (٤٠ : ٣٣٧).$$

مشكلة البحث

لاحظ الباحث بحكم عمله في مجال رعاية الطلاب بجامعة حلوان إقبال بعض الطلاب على ممارسة الوانا متعددة من الأنشطة الترويحيه في أوقات فراغهم، بينما يكتفي البعض الآخر بالمشاهدة، كما لاحظ أيضا تباين ألوان النشاط الترويحي وإختلاف نسب الممارسين بين طلاب كل كلية على حده، ويعتقد الباحث أنه من بين الأسباب التي تقف خلف هذا التباين في الاهتمامات الترويحيه، إختلاف طبيعة ونوعية الدراسة التي يتلقاها الطلاب في كلياتهم، والوقت المتاح لكل منهم لكي يمارس مايفضله من نشاط ترويحي، بالإضافة إلى تعدد المصادر التي يستمد منها هؤلاء المعارف والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الترويحيه وربما أثر ذلك على الأساليب الإيجابية لقضاء أوقات الفراغ، ولما كانت جامعة حلوان تحتوي على أربعة عشر كلية تتباين فيما بينها تباينا كبيرا من حيث طبيعة ونوعية التعليم الذي تقدمه لطلابها، والذي يتراوح بين التعليم الهندسي، والتربوي والرياضي والفني والتجاري والاجتماعي والمنزلي

والسياحي، فقد يؤثر هذا التباين بصورة أو بأخرى على نوعية المصادر التي يلجأ إليها الطلاب للوصول إلى ما ييغونه من معارف ومعلومات ترويحية.

أهمية البحث:

وتتلخص مشكلة البحث في التعرف على المصادر التي يعتمد عليها طلاب جامعة حلوان لاكتساب معارف ومعلومات عن الأنشطة الترويحية، في حين تكمن أهمية البحث فيما يتيح من فهم وتوضيح وتحديد لمصادر المعارف والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الترويحية وما يستتبع هذه الخطوة من إثراء وتنمية للمصادر الأكثر استخداماً من خلال تزويدها بمعارف متنوعه، وأساليب جديدة مبتكرة تزيد من اتجاهات الإقبال على الممارسة الترويحية وتفتح آفاقاً جديدة لها، وتخلق أنماطاً متطورة منها، ومواجهة أوجه القصور في المصادر الأخرى بهدف تقويمها وتحديد المشكلات التي تواجهها وأسبابها والوصول إلى نتائج قد تساعد إلى حد ما في تطويرها، بهدف قيامها بدورها المنشود لنشر المعارف الترويحية لدى طلاب جامعة حلوان، كما يبرز هذا البحث أيضاً الدور الذي يلعبه كل من العمر الزمني للأفراد، وطبيعة التعليم الذي يتلقونه في تحديد نوعية مصادر المعرفة الترويحية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

- ١ - أكثر مصادر المعرفة الترويحية استخداماً لطلاب جامعة حلوان بوجه عام.
- ٢ - أكثر مصادر المعرفة الترويحية استخداماً لكل كلية من كليات جامعة حلوان.
- ٣ - الفروق بين طلاب الفرق الدراسية الثانية وطلاب الفرق الدراسية النهائية في معرفة الأنشطة الترويحية ومصادرها.

تساؤلات البحث:

- ١ - ماهي أهم مصادر المعرفة الترويحية لدى طلاب جامعة حلوان بشكل عام؟
- ٢ - ماهي أكثر مصادر المعرفة الترويحية استخداماً لكل كلية من كليات جامعة حلوان؟
- ٣ - هل توجد فروق بين طلاب الفرق الدراسية الثانية، وطلاب الفرق الدراسية النهائية في معرفة الأنشطة الترويحية ومصادرها.

المفاهيم والبيانات المستخدمة في البحث:

المعرفة:

هي عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به. (٢٨ : ١٨)

الترويح:

هو نوع من أنواع النشاط الذي يمارس في وقت الفراغ والذي يختاره الفرد لممارسته بدافعيه ذاتية، والتي يكون من نتائجها اكتساب الفرد لقيم بدنيه وخلقيه ومعرفيه واجتماعيه. (٢٩ : ٦٩)

المعرفة الترويحيه:

هي مجموعة المعاني والمعلومات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد والمرتبطة بالأنشطة الترويحيه التي تحكم أدائه بشكل عام. (٥ : ١٢٩)

وقت الفراغ:

هو الوقت الذي يصل فيه الإحساس بالمسئولية لدى الفرد إلى أدنى مستوى فهو الوقت المتبقى بعد الواجبات الحيوية الأساسية للإنسان. (٩ : ٣٨)

الاتصال:

هو عملية نقل محتوى فكرة من شخص أو جماعة إلى شخص آخر أو جماعة، أو من جماعة إلى جماعة والتي يتم بمقتضاها تبادل الأفكار والمعلومات والآراء... بصرف النظر عن طبيعة تكوين هذا المجتمع وحجمه. (٣٩ : ٢٣٦)

الإعلام:

هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاههم وميولهم. (١ : ٥١)

النشاط:

وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها اشباع حاجات الفرد ودافعه، وذلك من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تماثل المواقف التي يقابلها الفرد في حياته اليومية. (٤٣ : ٢٩)